



التعليق على

المسيرة التي حدثت في فرنسا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد:

فقد جاءت الأخبار من فرنسا عن اجتماعات حاشدة بلغت نحوًا من أربعة ملايين، حتى قيل: لم يحصل في فرنسا مثل هذه الاجتماعات منذ قيامها، كما أنه نُقل أن خمسين دولة قد شاركت في هذه التجمعات، وأنه قد مثلها كبار المسؤولين فيها، وكل هذا من أجل سبعة عشر شخصًا!!

بينما المسلمون يُقتل منهم المئات أو الآلاف وذلك في كل يوم، ومع ذلك لا يوجد من يدافع عنهم أو ينتصر لهم من الدول التي تنتسب إلى الإسلام، هذا مع الحصار، والتشريد، والقصف، وتدمير البيوت والمساجد والمرافق العامة من الماء والكهرباء، كما جرى في غزة فلسطين قبل أشهر يسيرة، وكما يجري هذا في الشام والعراق واليمن وباكستان وأفغانستان واليمن والصومال وغير ذلك، حتى إن المسلمين في إفريقيا الوسطى يذبح الواحد منهم كما تذبح الشاة، ومع الأسف لا يوجد من يسعى لرفع هذا الظلم عنهم، بل وفي بعض الأحيان ولا مستنكر أيضًا!!

وفي بورما يُطرد المسلمون كما تطرد الحيوانات السائبة، ولا من مستنكر! وفي اليمن تهدم دور القرآن، وفي العراق تحرق بيوت أهل السنة والجماعة وتهدم مساجدهم من قبل الميليشيات الشيعية التابعة للحكومة العراقية، ومع ذلك لا يوجد أحد من الدول العربية يستنكر هذه الجرائم! بل هذا ثالث المساجد في الإسلام -وهو مسجد بيت المقدس- يدنس في كل يوم، ويكاد أن ينهار بما

يجري تحته من حفريات، ومع ذلك لا يوجد من الدول الإسلامية ولا من المنظمات الرسمية - مما يسمى بالجامعة العربية وغيرها - من يستنكر هذا الأمر أو يسعى إلى إزالة هذا الظلم! فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

وليعلم أن الله ﷻ ناصر دينه ومعلي كلمته، فالشأن كل الشأن أن يكون الإنسان من أنصار دين الله جلّ وعلا، فعلى المسلم أن يغتنم ذلك، ويسعى إلى التحقق بذلك، حتى يكون من أنصار دين الله ﷻ. قال الله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ﴾^(١).

وعن تميم الداري رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ليبلغنَّ هذا الأمر ما بلغ الليل والنهار، ولا يترك الله بيت مدبرٍ ولا وبرٍ، إلا أدخله الله هذا الدين، بعز عزيز أو بذل ذليل، عزاً يعز الله به الإسلام، وذلاً يذل الله به الكفر».

وعن أبي قبيل قال : كنا عند عبدالله بن عمرو بن العاص فقال: سئل رسول الله ﷺ أيُّ المدينتين تفتح أولاً قسطنطينية أو رومية؟ فقال رسول الله ﷺ: «مدينة هرقل تفتح أولاً»، يعني قسطنطينية، خرجها الإمام أحمد وغيره. هذا وبالله التوفيق، وصل اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين..

عبدالله بن عبدالرحمن آل سعد

الاثنين ٢١/٣/١٤٣٦هـ



(١) سورة التوبة، الآية (٣٣).